

فريق الخبراء الحكوميين للأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

الدورة الثانية، ٢٠٠٨

جنيف، ٧-١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٨

البند ٦ من جدول الأعمال

الذخائر العنقودية

المتفجرات من مخلفات الحرب

ورقة مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية

١- ترى الولايات المتحدة أن الذخائر العنقودية غير المنفجرة تمثل مشكلةً ينبغي التصدي لها في السياق الأوسع نطاقاً للمتفجرات من مخلفات الحرب. ومع ذلك، تعتقد أن الأمر يتطلب النظر بدقة في كيفية معالجة هذه القضايا في إطار صك جديد يركز على الذخائر العنقودية. وقد قامت الدول التي لديها إمكانيات، ولا تزال تقوم، بإزالة الذخائر العنقودية والاضطلاع بالأعمال ذات الصلة. وينبغي للمفاوضات التي تجريها في إطار اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر دعم هذه الجهود ومضاعفتها لا إبطائها أو تعقيدها.

٢- ويتضمن البروتوكول الخامس التزامات واضحة وممارسات فضلى بالنسبة لجميع أنواع المتفجرات من مخلفات الحرب. على أن التحدي بالنسبة لهذه المفاوضات هو كيفية توضيح أن هذه الالتزامات والممارسات الفضلى تنطبق انطباقاً كاملاً على الذخائر العنقودية دون إنشاء هياكل مزدوجة أو متناقضة. وليس بود الولايات المتحدة أن تنشئ التزامات دولية أكبر فيما يتعلق بإزالة الذخائر العنقودية من الأشكال الأخرى القائمة بالنسبة للمتفجرات من مخلفات الحرب. وينبغي أن تتاح للدول المتضررة إمكانية طلب المساعدة وتلقيها وتحديد أولوياتها على أساس الأثر الناتج عن الذخائر لا على أساس نوع الأسلحة التي تسببت في الضرر. والنهج الذي يركز تركيزاً ضيقاً على إزالة الذخائر العنقودية إنما يتناقض مع النهج الشامل الذي تنتهجه منظمات إزالة الذخائر على أرض الواقع ويمكن أن يسفر عن تقليل كفاءة وفعالية الآليات القائمة بعد انتهاء النزاع. وبالمثل، وفيما يتعلق بمساعدة الضحايا، لا ينبغي إيلاء ضحايا المتفجرات من مخلفات الحرب أولوية أو مركز يفوق ما يولى لضحايا آخرين. وينبغي أن يحصل جميع الضحايا على مساعدة وعون ملائمين بناءً على الحاجة وبطريقة غير تمييزية.

٣- وعلاوة على ذلك، نود تجنب حدوث أي لبس بشأن البروتوكول الذي يجب أن ينطبق في حالات معينة. فإذا كانت هناك أي فوارق في أحكام مماثلة واردة في البروتوكول الخامس وفي بروتوكولنا الجديد الخاص بالذخائر العنقودية، يمكن أن تتسائل الدول عن البروتوكول الواجب تطبيقه. والتطابق هو أفضل طريقة لتنفيذ البروتوكول.

٤- وهناك دوائر واسعة وراسخة معنية بالأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام تتناول منذ وقت طويل ما تخلفه المتفجرات من مخلفات الحرب الناتجة عن الذخائر العنقودية والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام البرية من آثار على الإنسان. ولا ينبغي للاتفاقية أن تنشئ آليات تسعى إلى ازدواج هذه الجهود أو الهياكل الإدارية التي ترتبط فقط بالذخائر العنقودية. وفي رأينا أنه ينبغي للدول إدراج الذخائر العنقودية في آليات التنفيذ الرسمية الجاري وضعها للبروتوكول الخامس.

٥- ومن أجل معالجة مسألة التعاون والمساعدة وهي مسألة مهمة فيما يتعلق بالذخائر العنقودية غير المنفجرة، ومع تجنب المشاكل المذكورة أعلاه، يقترح وفد الولايات المتحدة أن العمل في سبيل التوصل إلى اتفاق بشأن النتائج الأساسية التي تسعى إلى تحقيقها يمكن أن يمثل نهجاً ناجحاً، على أن يتم القيام بعد ذلك بتشكيل فريق صياغة في - قانوني للنظر في أفضل طريقة يمكن بها إدراج أحكام خاصة بهذا المجال في البروتوكول الجديد. ويمكن لهذا الفريق أن ينظر في عدد من النهج منها '١' إدراج بعض أو جميع أحكام البروتوكول الخامس في البروتوكول الجديد بالإشارة إليها، '٢' إعادة إيراد بعض أحكام البروتوكول الخامس في البروتوكول الجديد بطريقة تبين بوضوح ضرورة إزالة الذخائر العنقودية مع إيلاء الاعتبار الكامل لقضايا المتفجرات من مخلفات الحرب الأوسع نطاقاً التي قد تكون قائمة، أو '٣' إدراج حكم يحث على تنفيذ البروتوكول الخامس تنفيذاً كاملاً. ولا بد أيضاً من النظر في صياغة صك خاص بالذخائر العنقودية على نحو يراعي حقيقة مفادها أن البلدان قد لا تصبح جميعها أطرافاً في كل من البروتوكول الجديد والبروتوكول الخامس.

- - - - -